الهناء

في

موجبات البناء

تأليف:

صديق محمد صالح السعيداني

الطبعة الأولى يناير ٢٠٢٦ م

الهناء

في

موجبات البناء

تأليف:

صديق محمد صالح السعيداني

الطبعة الأولى يناير ٢٠٢٦ مـ

المقدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين.

الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على رسول الله الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد، لقد كان من عادة هذا الطالب المسكين الفقير إلى ربّه ألا يترك فائدة في لحظة إلا قيّدها، وكما لا يجعل الفرصة تفوّته بين الفينة والأخرى إلا اغتنمها في كتابة العلم وتقييده، امتثالا لما يحثّه عليه بعض مشايخه[1]، لأن الوقت ليس في صالح أحد، وإذا فات لن يعود، وكما أنه لا يكتفي بكتابة هذه الفوائد فحسب، بل يشاركها ويشاطرها الآخرين من الطلبة المجدّين الحارصين على بلوغ مرامهم، لذا ألجأه هذا العذر، ودفعه هذا الرأي، إلى كتابة هذه الفوائد، ونشْرها بين إخوته المسلمين، زادنا الله علما نافعا جميعا آمين.

نسأل الله سبحانه وتعالى ألا يحرمنا ثواب اجتهادنا، لا في الدنيا ولا في الآخرة، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وأن يجازي عنا جميع مشايخنا العالمين العاملين على إفهامنا هذه العلوم آمين.

وكان رأيي ألا أترك ما خطر ببالي بسبب أن عالما قد كتب في ذلك الموضوع، أو تكلم فيه الآخر، كم من كتب النحو والفقه والعلوم الأخرى بين أيدينا اليوم والناس ما زالوا يكتبون فيها ولا يزالون قديما وحديثا، أتعرف السبب؟ سأخبرك.

السّر الخفي في هذا أن كل الناس يرجو وجه الله، ويعمل ابتغاء وجهه، وكيف نصل إلى رحمته بسبب أن عالما فلانيّا قد صنّف وكتب فيه، ولأننا لا ندري أي من عملنا يتقبله الله، وغايتنا أن ندخل الجنة سواء من باب الصوم أو الصلاة أو صلة الرحم أو التلاوة، كل يعمل على ما يسّره الله له ولا تنس ما قال النبي صلى الله عليه وسلم ":من سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فيه عِلْمًا، سَهَّلَ اللَّهُ له به طَرِيقًا إلى الجَنَّةِ"، كما لا تخفى عليك جميع الأحاديث الواردة في هذا الباب نسأل الله تعالى أن يدخل الجنة مع النبيين والصّديقين والشّهداء والصّالحين وحسن أولئك رفيقا.

---

[1] وهو شيخنا الجليل فضيلة الدكتور حبيب الله جمعة حفظه الله ورعاه آمين.

فصل: منزلة النحو و أثره في العلوم الشرعية

كان علم النحو سببا ومفتاحا لفهم العلوم الشريعة التي هي غاية جميع العلوم، لذلك ينصرف الطلبة إلى دراسته قبل أي شيئ، ولأنه علم يستقيم به اللسان، كما بقواعد الإملاء يستقيم البنان، لذا يجب على كل من أراد أن يتحدّث بهذه اللغة -تحدّثا سليما- أن يتقنها إتقانا بالغا، وللنحو موضوعات كثيرة، ومن هذه الموضوعات علم العلل والعوامل والاتباع وقواعد الإعراب. وإن كان العلماء يُفردون لهذه الموضوعات كتبا مستقلة كما فعل ابن هشام في قواعد الإعراب الذي قام الزواوي بنظمه وكما أفرد الجرجاني مؤلّفا في العوامل وسمّاه العوامل المائة. إن دل هذا على شيء فإنما يدل على فضل علم النحو وكثرة موضوعاته.

ولمّا كان الأمر هكذا، رأى هذا الطالب المسكين أن يكتب في هذا العلم ويشارك العلماء في هذه الفضائل[1]، وما تبادر إلى ذهنه هو علل بناء الأسماء، وقد قصدتُ أن أكتب في العلل النحويّة حيث يحتوي المكتوب علةَ البناء وما فوقه، لكن الفرصة لم تواتني بعد، وأسأل الله العلم النافع والزيادة في العمر آمين.

ولقد عكفت على هذا العمل مستعينا بالله سبحانه وتعالى ومعتمدا عليه. وسمّيته **الهناء في موجبات البناء** ثم جعلته على أبواب وهي.

---

١ ومما يوصف به عبد الله بن عباس رضي الله عنه أنه لا يضعف ولا يفتر عن كتابة العلم وتقييده وقد سئل مرة: كم تكتب العلم؟! قال: إذا نشطت فهو لذّتي وإذا اغتممت فهو سلوتي. ا.هـ قلتُ: والآثار الواردة في كتابة العلم لا تحصى إذ هي أول ما أُمر به أفضل خلق الله أجمعين صلى الله عليه وسلّم.

الهيكل العام للبحث

الباب الأول:- تعريف البناء لغة وهل البناء حقيقي أم مجازي.

الباب الثاني:- موضوع علم النحو (الإعراب والبناء) وما أقسام الكلام.

الباب الثالث:- الكلام عن البناء والإعراب تعريفهما وأقسام الإعراب والبناء وأركان البناء وهل الإعراب لفظي أم معنوي.

الباب الرابع:- معرفة مواضع المطالبة بعلة البناء وعدم مطالبتها.

الباب الخامس:- أقسام موجبات البناء (الرئيسية أو الفرعية).

الباب السادس:- موجبات البناء الفرعيّة.

الباب السابع:- التدريبات العامّة.

الباب الأول:- تعريف البناء لغة وهل البناء حقيقي أم مجازي.

تعريف البناء لغة

البناء لغة وضع شيء على شيء على صفة يراد بها الثبوت.

قال بدر الدين الغزي (ت ٩٨٣) رحمه الله تعالى[1]

ثُـمَّ الـبِـنَـاءُ لُـغَـةً يُـحَـدَّدُ   بِوَضْعِ شَيْءٍ فَوْقَ شَيْءٍ يُقْصَدُ
بِهِ الثُّبُوتُ وَاصْـطِلَاحًا قَدْ رُوِي   بِـأَنَّـهُ لَـفْظِي وَقِيـلَ مَـعْـنَـوِي

ومِنْ مَعَانِي الْبِنَاءِ لُغَةً: أَنَّهُ ضِدُّ الْهَدْمِ.

اعلنم أنّ ما يُقصد بناؤه إما معنوي وإما حسي، فإذا كان الثاني هو المقصود فهذا البناء حقيقي مثل بناء البيت أو المسجد أو الفندق أو غير ذلك.

وأما إذا كان ذلك الشيء المبني معنويا فهذا استعارة، حيث لا يبنى إلا ما يُلمس مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم بني الإسلام على خمس إلى آخره. فالإسلام لا يبنى بناء حقيقيا، لا شكّ أن هذا البناء مجاز، وهو نظير قولك: بَنَينَا محبتنا وصداقتنا على الإخلاص وقس على ذلك. وما نوع مثل هذا المجاز؟.

إذا نظرنا إليه من حيث القرينة فهو استعارة، وهي تشبيه حذف أحد طرفيه (المشبّه والمشبّه به) مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي.

ألم تر كيف شبّه النبي صلى الله عليه وسلم الإسلامَ بالبيت، فيمكن القول إن الإسلام هو المشبّه والبيت هو المشبّه به، لكن البيت لم يذكر في الحديث بل حذف وترك له شيء من لوازمه وهو البناء فكلمة البناء هي القرينة التي تمنعنا من التفكّر بالمعنى الحقيقي فهذا هو الاستعارة.

---

[1] البهجة الوفيّة بحجة الخلاصة الألفيّة

وقولنا هجم خالد على العدوّ بأنيابه، حيث نشبّه خالدا بأسد أو حيوان مفترس وكلمة أسد مفقودة ومحذوفة، ولكن نفهم من خلال القرينة التي هي (أنياب) لأن الأنياب تكون للحيوانات لا للإنسان، ونوعه من الاستعارة مكنيّة وذلك أن الاستعارة من حيث (من حيث حذف الكلمة وذكرها) قسمان تصريحيّة ومكنيّة.

والتصريحيّة هي ما صرح فيها بلفظ المشبّه به (وليس هو المقصود بالكلام في هذا المقام).

الثاني: المكنيّة هي ما حذف فيها المشبّه به ورمز له بشيء من لوازمه كقول الحجاّج بن يوسف الثّقفي حيث قال: إني لأرى رؤوسا قد أينعت وحان قطافها وإنّي لصاحبها.

فقد شبّه الحجّاج الرؤوس بالثمار وحذف كلمة الثمار، لكننا نفهم هذا من خلال القرينة التي تمنعنا من فهم الرؤوس الحقيقية وهي كلمة أينعت لأن الرؤوس لا تونع، بل الثمار هي التي تونع وكذا كلمة القطاف من صفات الثمار لأن الرؤوس لا تقاطف بل تقطع.

فائدة: إن قال قائل لماذا أطلت الكلام في هذا الموضوع ؟ مع أنه من موضوعات علم البيان.

أقول الفائدة من ذكر هذا هي كثرة وروده من كلام العلماء في مصنفاتهم وإذا فهمنا هذا سنستطيع أن نقيس أمثاله عليه مثل قولهم باب الطهارة وباب كذا وكذا، كلمة باب أيضا مجاز في استعمالها في الأسلوب العلمي.

الباب لغة: الفرجة وعرّفوها بأنها فرجة في ساتر يُتوصّل بها من داخل إلى خارج ومن خارج إلى داخل.

البناء الذي ينطبق عليه التعريف هو البناء الحقيقي يعني الباب المعلق بين جدران وبعضهم يلغز ويقول:

فما شيء حقيقته مجاز وأوّله وآخره سواء
ثلاثي وفيه حرف مدٍّ له الإعراب حقا والبناء ؟

يسأل الشاعر في البيتين عن الباب، الذي هو حقيقي في المباني كباب الدار، ومجازي في المعاني كباب العلم، ثلاثي أي مركّب من ثلاثة أحرف أوله وآخره سواء أي حرف واحد وهو الباء له الإعراب حقا والبناء وهو قدّمته لك.

العناوين التي يتأرّس بها المؤلّفون والباحثون كتبهم ثمانية: كتاب، وباب، وفصل، وفرع، ومسألة، وتنبيه، وتتمة، وخاتمة، هذا هو المشهور عندهم.

هذه المصطلحات تمثّل هيكلية تصنيفية لمحتوى الكتب، تبدأ بـ "الكتاب" ثم "أبواب"، وكل باب إلى "فصول" (أو مباحث)، والفصول إلى "فروع"، والفروع إلى "مسائل"، ثم تأتي الإضافات مثل "تنبيه" للتوضيح، و"تتمة" للإكمال، و"خاتمة" للتلخيص أو الختام، وتستخدم في تأليف الكتب العلمية لتنظيم المعرفة.

كِتَابٌ، فَــبَــابٌ، ثُمَّ فَصْلٌ، وَمَسْأَلَةْ   تَرَتَّبَ فِيهَا الْعِلْمُ كَيْ مَا تُحَصِّلَهْ
وَمَقْصِــدُهُ الأَسْــمَى مَسَــائِلُهُ الَّتِي   بَرَاهِينُهَا بِالدَّالِ فِيهِ مُفَصَّلَةْ

الباب الثاني:- موضوع علم النحو (الإعراب والبناء) وما أقسام الكلام

لقد كان من عادة النّحاة والمصنّفين في النحو أن يعرّفوا النحو بقولهم: علم يبحث عن أحوال أواخر الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء.

هذا التعريف يرشدنا إلى أن النحو يدرس ويهتم بالإعراب والبناء، وهذا يدل على موضوع علم النحو الذي هو معرفة المعرب والمبني وضبط أواخرهما بعد تقويمه للسان وحفظه عن الخطأ، لأجل هذا نجد أن من أهم ما يجب على دارس هذا العلم أن يعرف الإعراب والبناء ويتقن موجبات هذا البناء، وهذا ما نريد أن نوضّحه في هذا البحث الصغير، نسأل الله أن يعيننا على ذلك وأن يفهّمنا آمين.

الكلام ينقسم إلى ثلاثة، خلافا للكوفيين[1] وهي اسم وفعل ثم حرف، هذه هي الكلمات العربية

[1] زعموا أن هناك قسم آخر للكلام وهو الصفة ودافعهم إلى ذلك هو أن الاسم يوصف والصفة لا توصف مثل،زيد جميل وصف زيد بالجمال والجميل لا يوصف، لذا لا تدخل الصفة تحت الاسم بل هو قسم آخر عندهم، وقيل بل ما زيده فيه هو اسم الفعل ينظر في همع العوامع للسيوطي.

التي يجب أن نتقن أواخرها من جهة الإعراب والبناء ولا رابعا لها كما زعم الكوفيون.

أولها الاسم: ينقسم الاسم إلى قسمين من حيث الإعراب والبناء، أي قد يكون الاسم معربا وقد يكون مبنيّا، والأصل فيه أن يكون معربا. الإعراب هو الأكثر في الأسماء وكل ما خرج هذا المخرج سنذكرها ونذكر عللها وموجباتها، مثال الاسم المعرب زيد ومحمد وبكر وما إلى ذلك.

والمبني هي ما خرج مخرج الغالب تحت قاعدة أصلية في هذا الباب وهي محدودة وسنذكرها مع أسباب هذا البناء بإذن الله، ومنها كلمة أنا والذي وكم وما إلى ذلك.

ثم الفعل: قد اختلف العلماء في هذا القسم، الأصل عند البصريين في الأفعال هو البناء يعني أن الأصل أن يكون الفعل مبنيّا ولا يسأل عن علة بنائه، لأن من بناه قد استصحب الأصل وكما عرفنا أن الفعل ثلاثة أقسام ماض ومضارع وأمر، والآن مع أحكام كل قسم.

الفعل الماضي أصل فيه البناء ويكون مبنيا على الفتح مثل كتب وجلس ما لم يكن معتلا[1] وقد يكون مبنيا على الضم مثل كتبوا أو على السكون مثل كتبْتَ.

الفعل المضارع ينقسم إلى معرب ومبني فالأول ينقسم إلى ثلاثة أقسام مرفوع عند تجرّده عن ناصب وجازم مثل يكتبُ وإلى منصوب هذا إذا كان مسبوقا بأداة من أدوات النصب مثل لن يكتبّ وإلى مجزوم إذا سبقه جازم من جوازم المضارع مثل لم يكتبْ ولم يندمْ.

الفعل الأمر كله مبني ولا ينقسم مثل الثاني وأصل بنائه السكون مثل اكتبْ وقد يكون على الحذف وهو نوعان إمّا على حذف حرف العلة مثل اسع وامش وادع أو على حذف النون مثل اكتبا واكتبوا واكتبي.

حاصل الباب: كلّما ذكرنا هنا أن الفعل الماضي كله مبني وكذلك الأمر سوى المضارع فمنه معرب ومنه مبني فالإعراب أصل في الأسماء فرع في الأفعال.

فائدة لقد زعم الكوفيون أن الأصل في الأفعال الإعراب مثل الأسماء وكما زعموا أن الأمر معرب لا مبني.

إعراب فعل (اضرب) في هذين المذهبين عند البصريين اضرب:- فعل أمر مبني على السكون

---

[1] في هذه الحال الحركات تقدّر عليه مثل سعى ودعا واعتلال الاسم يختلف عن اعتلال الفعل.

عند الكوفيين اضرب:- فعل أمر مجزوم بلام الأمر المقدّرة وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره. قال ابن مالك مؤيّد البصريين:

وفعل أمر ومضي بنيا وأعربوا مضارعا إن عريا
من نون توكيد مباشر ومن نون إناث كيرعن من فتن

والحروف كلها مبنية لا معرب فيها قال ابن مالك:

وكل حرف مستحقّ للبنا والأصل في المبني أن يسكّنا

الباب الثالث:- البناء والإعراب تعريفهما و أقسام الإعراب والبناء وأركان البناء وهل الإعراب لفظي أم معنوي

الإعراب لغة -: البيان والظّهور والإنابة يقال أعربت عما في ضميري أي أظهرته وبيّنته.

قال بدر الدين الغزي {ت ٩٨٤}

في اللغة الإعراب بالإزالة حُدَّ بالتغيير والإحالة
أيضا وبالتبيين والإيضاح وغيرِه وهو في الاصطلاح

واصطلاحاً -:تغيير أحوال أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا أو تقديرا. قال ابن هشام رحمه الله (ت ٧٦١): أثر ظاهر أم مقدّر يجلبه العامل في آخر الكلمة[١].

قال مرعي الكرمي: ما جيئ به لبيان مقتضى العامل من حركة أو حرف أو سكون أو حذف.[٢]

وأنواع الإعراب أربعة وهي الرفع والنصب والجر والجزم وقد سمي الإعراب إعرابا لأنه يبيّن لك وظيفة كل كلمة في الجملة كأن نقول أعرِبْ (ضرب زيد عمرا) وبفهمك الإعراب يظهر لك وظيفتها، فالإعراب هو الذي يبيّن لك أن زيد هو الضارب وأن عمرا هو المضروب.

[١] قطر الندى

[٢] دليل الطالبين لكلام النحويين (ت ١٠٣٣)

تعريف البناء

البناء لغة[1]: وضع شيئ فوق شيء على وجه الثبوت واصطلاحاً :ما يلزَمُ آخِرُهُ حالةً واحدةً وألقاب البناء أربعة وهي الفتح والضم والكسر والسكون.

هل الإعراب لفظي أم معنوي

لقد اختلف العلماء في هذه المسألة على قولين وذلك بين المدرستين المشهورتين الكوفية والبصرية هل الإعراب لفظي أم معنوي .

اختلافهم في هذه المسألة نشأ بسبب اختلافهم في تعريف الإعراب اصطلاحا حيث عرّف الكوفيون الإعراب بقولهم: تغيير أحوال أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا أو تقديرا.

وهذا يعني أن الكوفيين قد رأوا الإعراب -بهذا التعريف- شيئاً معنويا لأن الإعراب نفسه لا يظهر بل يظهر ما يدل عليه على حرف أخير في الكلمة، عندهم الحركات دلائل الإعراب أو بعبارة أخرى، تغيّر المعنى أو الموقع النحوي للكلمة بسبب العامل، دون اعتبارٍ لظهور حركةٍ في آخرها دلائل على الإعراب وليست هي الإعراب نفسه.

إذا قلنا قام زيد فزيد فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره راقب كلمة وعلامة رفعه، هذا عندهم.

أما البصريون فقد رأوا الإعراب بعين أخرى، وأدّى ذلك بهم إلى أن قالوا إن الإعراب لفظي فليس منعويا بل شيئ يظهر أثره منطوقا. فالتعريف عندهم هو ما جيئ به لبيان مقتضى العامل من حركة أو حرف أو سكون أو حذف.

أو كما عرفه ابن هشام في القطر قال أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل في آخر الكلمة، فتلك الحركات عندهم هي الإعراب وتكون الإعراب عندهم على هذا النحو قام زيد زيد فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة لا وعلامة رفعه.

واعترضوا على الكوفيين في إعرابهم الاسم عند ما جُرّ مثل على الكرسي، نقول الكرسي اسم مجرور بـ على وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

---

[1] سبق عليه الكلام مفصّلا في الباب الأول

على أنهم ذكروا العامل الذي هو الباء ولم يذكروه في قام زيد ويقولون زيد فاعل مرفوع بقام.
قال بدر الدين الغزي { ت ٩٨٤}

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	وغـيـرِه وهـو في الاصـــطـلاح
إن قيل للمعنى يعود فرُسِم	بـأنـه تـغـيـير آخـر الـكـلـم
بعـامـل ملـفوظ أو مقـدّر	أو قـيـل لـفظيّـا يُرى ففسِّــر
ما لبيان مقتضـى العوامل	جيئ به من السكون الحاصل
كـذا من التحريـك أو من	قد زِيد أو نُقِّص أي بالحذف

فائدة إعراب على الكرسي عند البصريين اسم مجرور بالكسرة الظاهرة .

أركان البناء ثلاثة، الباني والمبني والمبنى عليه أو علامة البناء.

الباني وإما أن نقول هو واضع اللغة أصالة أو علماء هذا الفن أو ذلك المتكلم النحوي والمبني هي تلك الكلمات المبنية مثل الذي وكم ومن وأنت وإن والمبني عليه هي الحركات الأربعة -وتسمى ألقاب البناء -التي تبنى عليها الكلمة من فتح وكسر وضم وسكون ك أين وأمس حيث وكم.

قال ابن مالك :

ومنه ذو فتح وذو كســـر وضـــم   كـأين أمس والســـاكن كم

الباب الرابع:- معرفة مواضع المطالبة بعلة البناء.

إن العلوم العربية تتوافق وتتزواج تدخل بعضها في بعض لأجل هذا نرى مادة أو فنا يدرّس موضوعا ويتكلّم عنه فن آخر، انظر مثلا في موضوع الحقيقة والمجاز، كان هذا العلم داخلا في علم البيان وكما أن أصول الفقه له قسط ونصيب فيه أيضاً، لذلك لن تجد السلف يفرّقون بين هذه العلوم بل يتبحّرون في جميعها، ونحن الآن لضعف همتنا أو قصر وقتنا -إن صحّت العبارة- فرّقنا بينها لهذا تختلف وجهة الطلبة في الجامعة تجد هذا طالب اللغة وتجد آخر طالب الشريعة، والأمر ليس كذلك عند السلف -رحمهم الله- المراد قوله هو أن هذه العلوم يتساند بعضها بعضا، نسأل الله أن يرفع همتنا آمين.

وهذا ما يفهمنا أن بعض المصطلحات الموجودة في علم قد تكون مستعملة في علم آخر لنأخذ الأدلة الشرعيّة أو الأحكام الشرعيّة على سبيل المثال، فإنها تنقسم إلى قسمين متّفق عليها ومختلف فيها، ومن الأول الكتاب والسنة والإجماع والقياس، ومن الثاني قول صحابي والمصالح المرسلة وشرع من قبلنا والاستصحاب وما إلى ذلك، فكل هذا له نظير في علم النحو وهو ما يسمى بـ (أصول النحو) فكل هذه الأصول تنقسم إلى ما قسمين أيضاً مثل الأول تماما، ومن الثاني الاستصحاب: تكلّم علماء النحو في هذا وأطالوا الكلام فيه ومن الذين كتبوا فيه ابن السّراج (ت ٣١٦) رحمه الله تعالى وهو كتابه المشهور (الأصول في النحو) (ولمع الأدلة في أصول النحو) لأبي البركات ابن الأنباري (ت ٥٧٧) وجلال الدين السيوطي (ت ٩١١) رحمه الله تعالى وسمّاه (الاقتراح في أصول النحو) وغيرهم من الذين أدرجوه في كتبهم ولم يجعلوا له كتابا مستقلا كأبي البركات الأنباري في كتابه الإنصاف. ولكي نعلم متى نطالب خصمنا بالدليل ويلزمه ذلك يجب أن نفهم هذا الباب جيدا (الاستصحاب) وهو الذي يرشدنا إلى عنوان هذا الباب،أولا ما هو الاستصحاب؟

لقد عرّفوه بقولهم: هو إبقاء حال اللفظ على ما يستحقه في الأصل عند عدم دليل النقل عن الأصل[1].

ومن الأصول عند النحاة أنّ كان يرفع المبتدأ وينصب الخبر ومن رفعهما (المبتدأ والخبر) به يطالب بالدليل لأنه ناقل عن الأصل المعتبر وكأن يقدّم أحدٌ المعمولَ على عامله مثل المجرور على الجار والمضاف على مضاف إليه والمنادى على أداة النداء وما إلى ذلك، وكذلك من رفع ما حقه النصب يطالب بالدليل ولا يطلب غيره بالدليل إلا استفهاما واستخبارا والله أعلم. وهناك شيئان مهمّان هنا يجب أن نفهمهما.

بهما ندرك أن من أعرب ما حقه البناء يطالب بالدليل أو ادّعى بناء ما يستحق الإعراب فإنه أيضا يطالب بالدليل هذا واحد ما يهمنا في هذا الباب.

دعني أوضّح لك المقصود، مما تقدّم في الباب الثاني قلنا: إن الكلام ينقسم إلى ثلاثة أقسام

---

[1] لمع الأدلة لأبي البركات الأنباري

الأول:- الاسم وذكرناه مع حكمه من حيث البناء والإعراب وأن الأصل فيه الإعراب إلا ما خرج مخرج الغالب ومن بنى اسما يجب عليه أن يأتي بدليل بنائه كأن يقول أحد أن كلمة زيد مبني مع أنه اسم وأصله فيه الإعراب.

والثاني:- الفعل، الأصل فيه في الراجح بناؤه ومن قال بإعراب شيئ منه إلا ما خرج مخرج الغالب كالمضارع المتجرّد من نون التوكيد المباشر أو العاري من نون الإناث فإنّه مطالب بالدليل.

والثالث:- الحروف، الأصل فيها البناء ومن أعرب شيئاً منها يطالب بالدليل، بخلاف من قال ببنائه لا يطالب بالدليل، لأنه قد استصحب الأصل والمتقرّر أنّ الدّليل يطالب من الناقل عن الأصل لا من الثابت عليه احفظها واضبطها ولأن الأصل البقاء على الأصل حتى يرد الناقل والأصل بقاء ما كان على ما كان.

والثاني من المهمين:- من بنى شيئاً على حركته لا يطالب بالدليل لأنه استصحب الأصل أما على غير حركته فإنه مطالب بالدليل على ذلك، يعنى أن من بنى الفعل الماضي على الفتح لا يطالب ولا يسأل عن دليل بنائه على الفتح لأن هذا أصل في بنائه وأما من بناه على الضم فيطلب منه الدليل ودليله اتصاله بواو الجماعة مثل كتبوا وأما كتب فنقول فعل ماض مبني على الفتح لا يذكر علة بنائه على الفتح ومن بناه على السكون أيضاً يلزمه الدليل ودليله اتصاله بضمائر الرفع المتحركة.

وهكذا الكلام في الأمر من بنى الأمر لا يطالب بالدليل لأنه أصّل البناء ومن بناه على السكون لا يطالب بالدليل كما قال ابن مالك والأصل في المبني أن يسكّنا

وأما من بناه على غير السكون فمطالب بالدليل كعلى حذف حرف العلة أو حذف النون ومثله نقول في الحروف الأصل فيها البناء ومن أعرب الحروف فقد غلط، قال ابن مالك:

وكل حرف مستحق للبناء والأصل في المبني أن يسكّنا

الأصل أن يكون الحرف مبنيا وأن يكون بناؤه على السكون ومن فعل غير هذا فكن في عنقه ودم عليه قائماً حتى يأتيك بدليله وإلا فاحكم بغلطه وخطأه، والاستصحاب من الأدلة المعتبرة في النحو.

الأصل في الكلمة بناؤها على السكون مثل كم ومن وهم وعلى وما إلى ذلك فإذا بُنِيَتْ على حركة أي على غير السكون فلا بد من سبب استدعى ذلك البناء مثل بناء أين على الفتح والسر في ذلك أنه إذا بني على السكون يلتقي الساكنان وهذا منهي عنه، وكذلك أنتَ وأنتِ

فإن قلت ولماذا بني أين وأنتَ على الفتح ونحن على الضم وأنتِ على الكسر ولم تتّفق حركة هذه الكلمات؟ أقول: العلماء بذلوا قصارى جهدهم في كشف سر هذه العلة -والعلم عنده الله- لقد ذكر العلماء في علة بناء أين على الفتح أنه ظرف ولا يناسبه إلا الفتح ونحن ضمير رفع فحق له ما بني عليه أيضاً أي الضم وأما أنتَ وأنتِ فلعلّ العلة في ذلك خَلاصهم من اللبس كما فعلوا في السلام عليكَ والسلام عليكِ المراد قوله أن كل ما بني من الكلمة على غير السكون (الحركة) لا بد من سبب وراء ذلك البناء والله أعلم.

قول العلماء في اعتبار الاستصحاب

قال الأنباري: وهو من الأدلة المعتبرة، كاستصحاب حال الأصل في الأسماء وهو الإعراب حتى يوجد دليل البناء وحال الأصل في الأفعال وهو البناء حتى يوجد دليل الإعراب[1].

قال ابن مالك: «من قال: أن كان وأخواتها لا تدل على على الحدث فهو مردود بأن الأصل في كل فعل الدلالة على المعنيين فلا يقبل إخراجها عن الأصل إلا بدليل.

فائدة: هذه القاعدة أو الأصل له فائدتان

الأولى نعرف به أصل كل شيئ وأنك تقف عليه حتى يردك الناقل

الثانية أنك تعرف به مما يطالب الدليل كمن نصب الفاعل أو رفع المفعول

فائدة: اعلم أن ما تبنى عليه الكلمة أربعة وهو الفتح والضم والكسر والسكون، قال ابن مالك:

ومنه ذو فتح وذو كسر وضم كأين أمس حيث والساكن كم

سيأتي الكلام عليه مفصّلا إن شاء الله.

---

[1] لمع الأدلة في أصول النحو

الباب الخامس:- أقسام موجبات البناء (الرّئيسيّة والفرعيّة)

لقد انقسمت هذه الموجبات والعلل إلى قسمين، منها ما هي الرّئيسيّة أي أم الباب التي إليها ترجع جميع العلل الباقية، ومنها ما هي الفرعية المتنوّعة المتولّدة من العلة الرئيسية، والكلام الآن في العلة الرئيسية.

اعلم أن أقوال العلماء لم تتّحد في علة البناء الرئيسية كما لم تتّفق آراؤهم، هذا يعني أنهم قد اختلفوا اختلافاً كبيرا فيما هو ذلك الشيء الذي يبنى الاسم من أجله، والموجب الذي يطمئنّ إليه النفس هو ما ذكره ابن مالك في ألفيّته حيث قال:

والاسم منه معرب ومبني   لشبه من الحروف مدني

أي أن سبب بناء الاسم الشبه بالحرف، إذ كان الأصل في الحرف البناء كما سيأتي تحرير محل سبب بناء الحرف أيضاً وفيما تشبهه الأسماء؟.

إذا كان الأمر كذلك، لقد رأى بعض العلماء أن بعض الأسماء تبنى لشبهها بالحرف وكما تقرّر في القاعدة أن (ما قارب شيئاً أخذ حكمه) وإن لم يكن عينه. وهذا هو الموجب الرئيسي عند قوم، أن الأسماء تبنى لشبهها بالحرف.

وقد ذكر أبو البركات الأنباري (ت ٥٧٧)[١] رحمه الله تعالى أن سبب بناء الاسم لم ينحصر في شبهه بالحرف فحسب، بل هناك سبب آخر وهو تضمّنه معنى الحرف فقال: وإنما بنيت هذه الأسماء؛ لأنها أشبهت الحروف، وتضمنت معناها؛ فأما: «من» فإنها بنيت؛ لأنها لا تخلو: إما أن تكون استفهاميّة، أو شرطية، أو اسْمًا موصولًا، أو نكرة موصوفة، فإن كانت استفهامية فقد تضمنت معنى حرف الاستفهام، وإن كانت شرطية، فقد تضمنت معنى حرف الشرط، وإن كانت اسْمًا موصولًا، فقد تَنَزّلت منزلة بعض الكلمة، وبعض الكلمة مبني، وإن كانت نكرة موصوفة، فقد تنزلت منزلة الموصوفة وأما «كم» فإنما بنيت؛ لأنها لا تخلو: إما أن

[١] أسرار العربية

تكون استفهامية، أو خبرية، فإن كانت استفهامية، فقد تضمنت معنى حرف الاستفهام ا.هـ وهذا هو موقف الأنباري رحمه الله تعالى ا.هـ.

ولكن اعترض عليه أن قوله: التضمّن من الموجبات الفرعية التي سيأتي ذكرها عن قريب، وهو داخل تحت شبهه بالحرف وليس مستقلّ،ا ولا داعي إلى تفريعه.

وبالمثال يتضح المقال، يُطلِق المتأخّرون من النّحاةِ على هذا التضمنِ اسمَ الشّبهِ المعنويِّ، ومعناه: أن يتضمّن الاسمُ معنًى من معاني الحروف، فقد يشبه الاسم حرفًا موجودًا، وقد يشبه حرفًا غيرَ موجودٍ، فمثال ما أشبه حرفًا موجودًا: كيف فإنها تُستعمل للاستفهام، وهي تُشبه حرفًا موجودًا وهو الهمزة. ومثال ما أشبه حرفًا غيرَ موجودٍ: هنا فإنها مبنية؛ لأنها تدل على الإشارةِ، والإشارةُ معنًى من المعاني ولم توضع لها أيّ حرف.

حاصل المسألة: ومن خلال كلما أوردت يمكن القول: أن سبب بناء الاسم ينحصر في شيء واحد وهو الشبّه وما قاله الأنباري: أن هناك نوع آخر المسمى بالتضمن داخل تحت الشبه وهذا هو الراجح وهو ما مال إليه سيبويه وأبو علي الفارسي وابن أبي الربيع

قال ابن العزي رحمه الله تعالى:

فالحرف فيه نصّ سيبويهِ | تعود علةُ البناء إليه
وفي بناء الحرف إنما اكتفي | بفرد وجه شبه بالأحرف
وحصره العلة في البناء | في شبه الحروف بالأسماء

قال ابن مالك رحمه الله تعالى:

ومعرب الأسماء ما قد سلما | من شبه الحرف كأرض وسما

وكما قال مسبقا:

والاسم منه معرب ومبني | لشبه من الحروف مدني

والعلة في بناء الحروف نفسها هي عدم ظهور معناها ولأنها لا تتصرّف كما يتصرّف الاسم والفعل وسيأتي الكلام عليه مفصّلا في الباب الآتي إن شاء الله.

الباب السادس:- موجبات البناء الفرعيّة.

هذا هو المقام الموعود الذي من أجله يمُجُّ القلمُ النهارَ من لسانه، وفي هنا نتكلم عن العلل المتفرّعة عن العلة الرئيسية التي إليها تنتمي جميع المبنيّات من الأسماء والافعال والحروف فلنبدأ مستعينا بالله.

تفرّعت وتنوّعت علل من الرئيسية التي قلنا هي الشّبه بالحرف إلى أربعة أنواع وهي

الأول:- الشّبه الوضعيّ

الثاني:- الشّبه المعنويّ

الثالث:- الشّبه الاستعماليّ (الشبه بالنيابة عن الفعل)

الرابع:- الشّبه الافتقاريّ

قال ابن مالك رحمه الله تعالى:

الاسم منه معرب ومبني	لشبه من الحروف مدني
كالشبه الوضعي في اسمي	جئتا والمعنوي في متى وفي هنا
وكنيابة عن الفعل بلا	تأثّر وكافتقار أصّلا

جمع هذان البيتان الأخيران أنواع العلل التي من أجلها بنى الاسم ثم بعض الأمثلة دون تفصيل وتوضيح مقنع ودونك هذا التوضيح.

لتفهم هذا الباب جيدا، أنصحك بالرجوع إلى الباب الذي قبله وهو الباب الخامس وافهمه أو راجعه جيدا، ثم عد إلى هذا الباب، لأن هناك التناسب التام بين هذين البابين

العلة الأولى: الشبه الوضعي أو الموجب الأول مما يجعل الاسم مبنيا بعد كونه شبيها بالحرف هو ما معنى الشبه الوضعي؟ الشبه الوضعي هو أن يكون الاسم موضوعا على حرف أي أن يوضع الاسم على حرف، ومثّل له بـ(ت) في قوله جئتنا أو على حرفين مثل نا في جئتنا.

العلة في هذا أن العرب وضعوا أوزانا للاسم والفعل وأقل ما يتركبان منه، ورأينا أن أقل ما يتركب منه الاسم والفعل ثلاثة أحرف على وضع أهل اللغة، ولم يكونا على حرف أو حرفين

سوى الحروف وجعلوا كل ما كان على حرف أو حرفين من الاسم مبنيا شبيها بالحرف الذي كان الأصل فيه أن يكون موضوعا على حرف مثل باء ولام وفاء أو حرفين مثل من عن في وأما ما كان على حرفين من الأسماء وأُعرب، ولم يُبن فذلك لحذف ما حدث في ذلك الاسم، لا لكونه موضوعا على حرفين أصالة مثل أب وأخ وحم ودم ويد وفم فشِبه ذلك الاسم هنا بالحرف مبتعد.

قال بدر الدين الغزي (ت ٩٨٤)

	وأعـربـوا أبـا أخـا يـدا دمـا
ونحوَها إذ أصــل تلك أبَوُ	ويَـــدَيُ ودمـــيُ وأخـــوُ
تقول أَيـديَ ودِمـاء دمَيَـانْ	ويــديـانِ وأبــوانِ أخــوانْ
فأصـلها ثلاثه والنقص قد	طرأ فـالشِّــبـه بحرف مبتَعـد

قال ابن هشـام وإنما أعرب نحو أب وأخ لضـع الشـبه بكونه عارضـا فإنه أصـلهما أَبَوٌ وأَخَوٌ بدليل أبوان وأخوان.

وأكثرُ ما يكونُ الاسمُ على حرفٍ أو حرفين هو الضميرُ، لذلك عدّتْ جميعُ الضمائرِ مبنيّةً لأجلِ هذه العِلّة وإذا سئلت لماذا الضمائر مبنية فقل لعلة الشبه الوضعي قال ابن مالك:

وكل مضــمر له البناء يجب	ولفظ ما جر كلفظ ما نصــب

ثم قلنا إن الأصل في البناء أن يكون على السكون كنتَ قد مر بك مثل من إلى عن على في حتى وأما ما بني على حركة من الضمائر فلعلة أخرى التي هي كراهية التقاء الساكنين مثل أنتَ بني على الفتح والأصل في البناء السكون والأمر مستحيل هنا حيث لو أرادوا بناء أنت على السكون لالتقى الساكنان، لذاك بني على الفتح ألم تر أن كلمة أنا بنيت على السكون اتباعا للأصل وكذلك هم وهما وأنتم و قس أنتِ ونحن وما أشبهما على أنتَ إذا نقول السكون أصل البناء والحركات الثلاث فرع البناء.

وإن قلت وماذا أقول في مثل ضربتكَ وضربتكِ أقول العلة فيهما هي إزالة اللبس كي نستطيع الفرق بين المخاطب والمخاطبة وهذا لا يخفى عليك.

فائدة:- هناك علة أخرى يذكرها بعض المصنّفين في كتبهم وهي ما تسمى ب(الشبه الجموديّ) أي أن يشبه الاسمُ الحرفَ في الجمود وهو أن الحروف لا تتصرّف مثل الفعل كتصرفه من الماضي إلى المضارع وإلى الأمر وغير ذلك أو مثل الاسم في تصرفه من المفرد إلى المثنى وإلى الجمع ولأجل هذا بني الحرف وحينما أشبهه الضمير في ذلك ألحق به وهذا هو العلة في بناء الحروف ألا ترى أن ما خرج مخرج هذا من المبنيات كإمكان تصغيره أو تثنيته مثل اللذان أو هذان يبنى لأن علة الشبه بالحرف هنا انتفت وشبه الاسم في تصرفه وأما الحروف فإنها تلزم صورة واحدة حيث لا تُصغّر ولا تُثنّى ولا تُجمع وأما ما جاء على صيغة المثنى والجمع من الحروف فليست علامة المثنى أو الجمع مثل هما وهم وأنتما وأنتم بل صيغ وضعت على هذا النحو من حيث الأصل لأنها لا يسلب عليها تعريف المثنى والجمع ولا علاماتهما حتى ولا إعرابهما والله أعلم.

العلة الثانية: الشبه المعنوي وضابطه أن يتضمن الاسم معنى من معاني الحروف مثلا الهمزة وضع هذا الحرف لاستفهام مثل أإله مع الله وإذا وجدا اسم يتضمن معنى هذا الحرف يبنى لماذا لأن هذا الاسم يشبه الحرف الموضوع لاستفهام مثل متى كلمة متى اسم وهو مبني لأنه وضع على معنى الاستفهام كما وضع الحرف على هذا المعنى أيضا وما نحا نحو متى أسماء الاستفهام. عندنا الآن اثنان من المبنيات الأول الضمير والثاني أسماء الاستفهام والثالث الذي يدخل تحت هذا النوع الشبه المعنوي أسماء الشرط لأن الأصل في أداة الشرط الحرف مثل إن تذهب أذهب ولما وضع الاسم على هذا المعني أيضا بني مثل متى تذهب أذهب والثالث تحت هذا النوع أسماء الإشارة وهذا معنى قول ابن مالك والمعنوي في متى وفي هنا حيث أدرج أسماء الإشارة في نوع الشبه المعنوي، والعلة في ذلك أن أسماء الإشارة مبنية لأنها من حيث المعنى أشبهت حرفا موجودا، وهو أل العهدية، فإنها تشير إلى معهود بين المتكلم والمخاطب، وقال بعضهم بل حرف مقدّر حيث لا نظير له من الحروف وحقه ذاك كما وضعت للنفي والشرط والاستفهام، وأما ما خرج مخرج هذه القواعد فمبيّن مثل هذان وهاتان وإنما إعرابا لشبهنا بالاسم حيث يثنيان والحروف لا تثنى.

وأي الشرط لملازمته الإضافة والحروف لا تضاف لهذه العلل المختصة بالأسماء ألحقت هذه الكلمات بالأسماء في الإعراب

وَأُعْرِبَتْ «أَيٌّ» إِذَا مَا اسْتَفْهَمَتْ أَوْ شَرَطَتْ لِأَنَّهَا قَدْ أُلْزِمَتْ
إِضَافَةً فَشَبَهُهُ الحَرْفِ بِهَا بِذَا الذِي عَارَضَهُ فِيهَا وَهَى

إلى أن قال

وَ«ذَانِ»، «تَانِ» أُعْرِبَا إِذْ عَارَضَا شِبْهَ الحُرُوفِ مَا لِلإعْرَابِ اقْتَضَى
إِذْ جَاءَ كُلٌّ مِنْهُمَا مُثَنَّى أَوْ مِثْلَهُ فَهْوَ لِذَا لَنْ يُبْنَى
إِذْ خَصَّتِ التَّثْنِيَةُ الأَسْمَاءَ فَالنَّقْلُ لَا يُوَافِقُ البِنَاءَ

قلتُ: وهذا أقوى الدليل على أن العلة الرئيسية في بناء الأسماء شبهها بالحروف لا غير كما زعم الأنباري والله أعلم.

العلة الثالثة:- الشبه الاستعمالي أن يكون الاسم عاملا في غيره، ولا يدخل عليه عامل يؤثّر فيه، كالحرف

اعلم أن غالب ما يكون الفعل قابل العامل وعامل في غير يعني أن الفعل يقبل العامل في نفسه مثل يقوم هذا الفعل يقبل العامل في نفسه كأن نقول لن يقوم ولم يقم هذا واضح ؟ والثاني أن الفعل أيضا يكون عاملا في غيره مثل يقوم محمد فمحمد مرفوع لأجل الفعل الذي يسبقه فهو عامله ومحمد معمول هذا هو المقصود، أما إذا كان الفعل عاملا في غيره دون قابل أي عامل في نفسه فقد أشبه ذلك الفعل الحرف ألم تر (على) في قولك جلس زيد على الكرسي أنه لم يعمل شيء فيه وقد عمل هو في الكرسي ولا يصح أن يدخل عليها شيء من العوامل فتتأثر فيه، فأشبهت «ليت ولعل وبيقة الحروف العاملة.

فَأَشْبَهَتْ نَحْوَ «لَعَلَّ» يَعْمَلُ وَلَيْسَ عَامِلٌ عَلَيْهِ يَدْخُلُ اقْتَضَى

فأي من الفعل كان على هذا النحو يبنى، وخرج تحته أيضا أسماء الأفعال مثل هيهات، وصه ونزال فإنها تنوب عن الأفعال وهي بعد واسكت وانزل، أما ما ناب عن الفعل بلا تأثر من المصادر فإنه مؤثر للفعل الذي ناب عنه مثل ضربا زيدا وهو مع هذا معرب فإنه ناب

مناب اضرب ولم يبن لتأثره بالعامل لأجل نصبه بالفعل المحذوف يعني أنك لو سلطت عليه عامل ليؤثر فيه مثل أعجبني ضربك زيد

العلة الرابعة الشبه الافتقاري (افتقارا مفصّلا) وهو أن يشبه الاسم الحرف بحيث لا يستقل بنفسه مثل الذي والتي كما أن الحروف لا تستقل بل تلازم الافتقار دائما لا يجوز أن تقول جلس زيد على وكما لا تقول رأيت الطالب الذي إنه ملازم الصلة دائما كما يلازم الجارُ المجرورَ، وهذا هو المعنى وعني بأسماء الموصول هنا وأما ما أعرب منها فلأجل ما ذكرنا مسبقا

وَأُعْـرِبَ «الـلَّـذَانِ» وَ«الـلَّـتَـانِ» لِمَـا مَضَـى فِي «ذَانِ» ثُمَّ «تَـانِ»

فائدة لم يدخل الافتقار العارض تحت هذا النوع مثل افتقار المضاف إلى مضاف إليه والفاعل إلى الفعل وهذا ما يسمى افتقارا غير مؤصل.

فصل: أبواب البناء

وخلاصة القول: أن البناء يكون في ستة أبواب، المضمرات وأسماء الشرط وأسماء الاستفهام وأسماء الإشارة وأسماء الأفعال والأسماء الموصولة.

فصل: أقسام المبنيات

لما فرغت وانتهيت من أسباب البناء رأيت أن أذكر وأنبّه على أن هذه المبنيات تنقسم إلى متّفق عليها ومختلف فيها ومن الأول أين مبني على الفتح وإلى مبني على السكون وهؤلاء مبني على الكسر والتاء في كتبتُ للمكتلم مبني على الضم وكلمة حيثُ.

والمختلف فيها وهو على قسمين الأول ما له وزن وضابط، وهو حذام وقطام[1] وكل علم مؤنث جاء على وزن فعال مثل بوار وسفار وحضار والقسم الثاني ما لا ضابط ولا وزن له ومنه كلمة أمس.

فصل: ما لا يلزم حالة واحدة

وهناك بعض الكلمات من الأسماء لا تلزم صورة ولا حالة واحدة قد تجدها تارة معربة وتارة مبنية وهي قبل وبعد ودون وأول والجهات الست التي هي أمام وخلف ويمين وشمال وفوق وتحت ولا أعرّج على تفصيله هنا والله أعلم.

[1] يوجد اختلاف يسير بين الحجازيين والتميميين في هذه المسألة يمكنك النظر فيها في غير هذا الكتاب والله أعلم

الباب السابع:- التدريبات العامة

١:- بيّن المعربات والمبنيّات من الجمل الآتية.

نموذج

	الجمل	المعربات	المبنيّات
	أنا محمد	محمد	أنا
	ما اسمك	اسم	ما والكاف
	جلس على الكرسي	الكرسي	جلس وعلى
١	من تضرب أضرب		
٢	متى الذهاب		
٣	أين محمد		
٤	اذهب يا زيد		
٥	ينام على السرير		
٦	يذهبن إلى المدرسة		
٧	يدرسون في الفصل		
٨	هؤلاء طلابي		
٩	لا قدّر الله		
١٠	أعوذ بالله		

٢:- بين حركة بناء الأصل و حركة بناء الفرع من المبنيات الآتية.

نموذج

	الكلمات المبنيات	حركة بناء الأصل	حركة بناء الفرع
	أينَ		الصواب
	أنا	الصواب	
	قبلُ		الصواب
	كمْ	الصواب	
١	حذامِ		
٢	يكتبْنَ		
٣	منْ		
٤	هذا		
٥	هؤلاءِ		
٦	حيثُ		
٧	اكتبْ		
٨	أمسِ		
٩	كتبتُ		
١٠	متى		

٣:- استخرج الأسماء المبنية من الجمل الآتية واذكر علل بنائها

نموذج

	الجمل	المبنيات	العلة في البناء
	الله الذي خلقني	الذي	الشبه الافتقاريّ
	أنا أبو بكر	أنا	الشبه الوضعيّ
١	من تضرب أضرب		
٢	هذا المدرِّس جميل		
٣	نزال يا محمد		
٤	هم المجتهدون		
٥	متى تذهب أذهب		
٦	متى الذهاب		
٧	قرأتَ القصّة التى أحببتَ		
٨	هؤلاء مجتهدون		
٩	دراك زيدا		
١٠	ضربتُ محمدا		

٤:- استخرج الأفعال المبنية واذكر سبب بنائها على هذه الحركات الآتية

نموذج

	الجمل	المبنيات	سبب بناء
	كتبوا الدرس	كتبوا	لاتصاله بواو الجماعة
	البنات يغسلن الثياب	يغسلن	لاتصاله بنون الإناث
١	اجلسا على الكرسي يا زيدان		
٢	اذهبن إلى المدرسة		
٣	صلّيتُ الظهر		
٤	اجلس معتدلا		
٥	راجعنا الدرس		
٦	غسلن الثياب		
٧	فهمتَ الدرس		
٨	اذهب إلى المدرسة		
٩	نجحتِ الطالبة		
١٠	هما أكلا		

٥ :- أعرب ما تحته خط على مذهبي الكوفيين والبصريين

نموذج

	الكلمات	إعراب الكوفيين	إعراب البصريين
١	اذهبوا		
٢	جاء زيد		
٣	اذهب		
٤	رأيت زيدا		
٥	بالقلم		
٦	اذهبن		
٧	اذهبي		

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصّالحات وبفضله تتنزّل البركات والخيرات أفضل من يعلم الغيب والشهادة، أحمده حمدا كثيرا، وأشكره شكرا جزيلا على إنجاز هذا العمل، وهذا آخر مطاف ما خطر ببالي ثم إن أفضل ما يوشي به الكاتب ثوب كتابه ويحلّي به نهايته أن يحمد الله ويسأله التوفيق ويشكر مشايخه لذا أقود قافلة شكري وامتناني إلى مشايخي الكرام وأساتذتي الأفاضل، الذين نهلت من علومهم، واستفدت من توجيهاتهم، وكان لكلماتهم وأسلوبهم الأثرُ البالغ في تكوين هذه الصفحات، فجزاهم الله عنّي وعن طلبة العلم خير الجزاء، وبارك في أعمارهم وأعمالهم، وإلى أبي وأمي أسأل الله لهما السعادة في الدنيا والآخرة وأن يجزيهما جزاء أوفى آمين.

وأطلب من كل من قرأ هذا الكتاب أو نظر فيه الدعاء لهما، وأستعذره من كل خطأ وقعت فيه أو زلة سقطت فيها لأني ما زلت في عنفوان طلب العلم ولله الكمال وأذنت له إصلاح ما رآه هفوة وجزاه الله عني خيرا.

وأقول كما قال شاعر:

وما بها من خطأ ومن خلل ... أذنت في إصلاحه لمن فعل

لكن بشرط العلم والإنصاف ... فذا وذا من أجمل الأوصاف

وقال آخر:

إذا استحسنتني فجُزيتَ خيراً ... وإن ساءَت ظنونُكَ لا أُبالي

أنا طينٌ، جُبِلتُ على الخطايا ... ولستُ البدرَ كي ترجُو اكتمالي

هذا وصلّ اللهم وسلّم وبارك على نبيّه المصطفى محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وكان الفراغ منه ٢٨/١٢/٢٠٢٥

المصادروالمراجع

البهجة الوفيّة بحجة الخلاصة الألفيّة لبدر الدين الغزي

لمع الأدلة لأبي البركات الأنباري

قطر الندى وبل الصدى لابن هشام

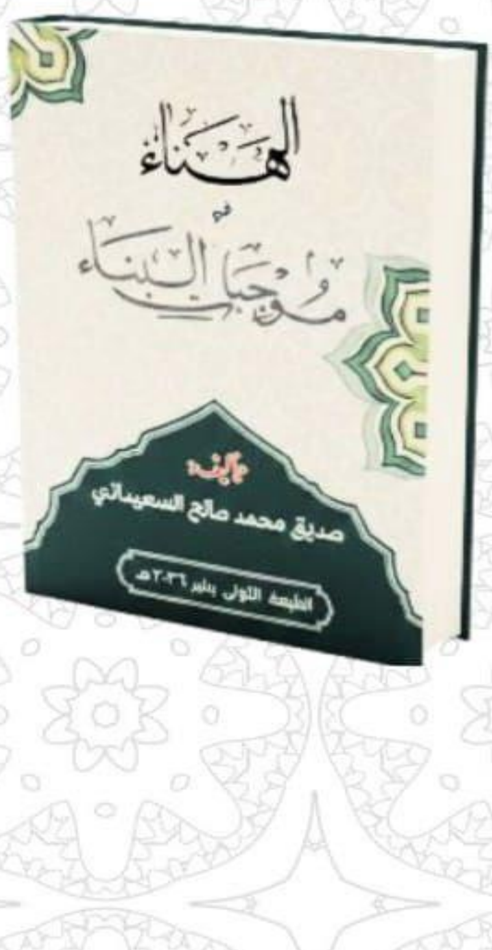
أسرار العربية لأبي البركات الأنباري

شرح ابن عقيل لبهاء الدين عبد الله ابن عقيل

أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام

دليل الطالبين لكلام النحويين لمرعي الكرمي

المحتويات



مطبعة الأسود بمدينة إكورودو لاغوس نيجيريا:
٠٩٠٣٣٦٠٢٣٦١ /٠٩٠٩٤٦٥١٣٩٩